التعليم الإلكتروني في ظلّ انتشار جائحة كورونا – المنجزات والتحديات

دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بعد قسم اللّغة العربية وآدابها جامعة بومرداس

E-learning in Light of the Spread of the Corona pandemic:
-Achievements and Challenges

An analytical descriptive study of the platform of distance education at the department of Arabic language and literature, Boumerdes University

د. هدى عماري

جامعة أمحمد بوقرة بومرداس

ho.amari@univ-boumerdes.dz

الملخص:

حظي التعليم الإلكتروني باهتمام بالغ في العالم، وقطعت فيه الدول المتقدمة مراحل كبيرة، لأنّه يتيح فرصا للتعلم عن بعد، وفي ظل تأثير وباء كورونا على مجالات حياتية كثيرة كان لقطاع التعليم نصيب منها إذ انقطع التلامذة والطلبة عن مزاولة دروسهم في المدارس والجامعات للحد من انتشار الوباء، فصار الحلّ الأمثل تطبيق التعليم الرّقميّ نتيجة فرض حظر التّجول والتزام الحجر الصحي.

تروم هذه الورقة البحثية كشف التحولات الطارئة على التعليم الإلكتروني في الوطن العربي وبخاصة أننا نعلم أنّ ملف التعليم عن بعد لم يكن ولوقت قريب ضمن العناية الأولوية لإصلاح وتطوير المنظومات التعليميّة العربيّة، نهدف في المقام الأوّل إلى إبراز مقومات التّعليم الإلكترونيّ لإدارة الأزمة بفاعلية تمكن المتعلمين من تلقي المعارف والتفاعل مع العملية بإيجابيّة أكبر، وتحديد المعيقات التي تقف حائلا دون الوصول إلى الأهداف المرجوة.

في الجزائر دعت وزارة التعليم العالي إلى فتح مساقات تعليميّة ومنصات إلكترونيّة كبديل مؤقت للتعليم التقليديّ استكمالا للموسم الدراسيّ، هذا ما يجعلنا نساءل عن الإجراءات التي تستند إليها الإدارة التعليمية في تسيير المنصات التعليمية، وعليه نسعى إلى الإجابة عن الإشكالات الآتية:

- هل تمتلك المؤسسات التعليمية الإمكانات والجاهزية لاعتماد التعليم الإلكتروني والتعليم المتزامن.
- ما مدى فاعلية آليات التعليم الإلكتروني لتجاوز الأزمة بشكل فعّال؟

– ما معيقات التعليم الإلكتروني؟ وما أفاقه المستقبلية؟

كلمات مفتاحية:

التعليم عن بعد، خصائص التعليم الإلكتروني، المتعلم، المنصات الرقمية، فيروس كورونا

Abstract

E-learning has received great attention worldwide. The developed countries reached advanced stages in this field as it provides many opportunities for distance learning. In light of the impact of the Corona pandemic on many areas of life, the education sector is not an exemption, as students and students were cut off from practicing their lessons in schools and universities to limit the spread of the epidemic. The best solution then was to implement digital education as a result of the imposition of curfews and the quarantine obligation. This research paper aims at revealing the urgent transformations brought to e-learning in the Arab world, especially as we know that the issue of distance education was not up to recent time within a subject of priority of reforming and developing the Arab educational systems. We primarily aim to highlight the basics of e-learning to manage the crisis effectively in a way that enables learners to receive knowledge and interact with the process more positively, and to identify obstacles that hinder the achievement of the desired goals. In Algeria, the Ministry of Higher Education called for the opening of online educational courses and electronic platforms as a temporary alternative to traditional education to complete the academic season. This makes us curious about the procedures that the educational administration is relying on in running educational platforms. Accordingly, we seek to answer the following questions:

Do educational institutions have the capacities and readiness to adopt e-learning and The synchronous education?

How effective are e-learning mechanisms to effectively overcome the crisis?

What are the obstacles to e-learning? What are its prospects for the future?

Keywords:

Distance learning, e-learning, learner, digital platforms, CORONA virus

1.مقدمة:

يأتي الاهتمام بقطاع التعليم بوجه عام والتعليم العالي بخاصة في أولويات خطط التنمية لسياسة الدول، ذلك لقدرته على رفع الكفاءة وتحصين المتعلمين وطلاب العلم بالمعارف والمعلومات والمهارات لمواكبة التطور العلمي العالمي، وبعد ظهور جائحة كورونا وانتشار الوباء في أنحاء العالم تم إغلاق للمؤسسات التربوية، ليتحول التفكير في الحل البديل وتركيز الاهتمام على التعليم الإلكتروني، وهو تعليم يتم عن بعد في محاولة من الوزارات الوصية السيطرة على الوضع ولإبقاء على استمرارية التعليم وحمايته باعتباره ضرورة مجتمعية ولأن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت فتح المجال للوصول إلى المعرفة والجودة التعليمية لتمكين المتعلمين من تحسين مهاراتهم الحياتية والمهنية والعلمية والاستفادة من المزايا التي قدمها التعليم الإلكتروني. من برامج وأنظمة وتطبيقات

مما لا شك فيه أنّ التعليم عن بعد أصبح ضرورة ملحة، وخصوصًا في وقت الأزمات، وانتشار الأوبئة والفيروسات التي تتطلب التباعد الاجتماعي من خلال أنظمة المعلومات والويب الاطلاع على

كثير من الصفحات والدراسات والمواقع فبات من المؤكد دعمه بتعليم موازي يغطي العجز الذي صنعته حالات الطوارئ.

والمنظومة التعليمة في الجزائر سعت جاهدة لتقريب المتعلم من المعلم والعملية التعليمية عن طريق التعليم الرقمي، من خلال استراتيجيات وطرائق للتدريس تحاول ترسيخ فلسفة التعليم الإلكتروني والزامية تطبيقه.

واستنادا على ما تقدم، فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الإشكالية الرئيسة الآتية: ما مدى نجاح العملية التعليمية المتخذة من التعليم الإلكتروني سبيلا لها في ظل جائحة كورونا؟ وهل تمكنت الجامعة من تقديم الدروس افتراضيا ذات جودة وما هي الآليات المنتهجة لتحقيق ذلك؟

1.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني و بيان فوائده وكذلك معوقاته ومن ثم التطرق إلي مستقبل التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجه تطبيقه في ظل انتشار جائحة كورونا، وفي مستوى ثان نسعى إلى إيضاح أثر استخدام الوسائط الإلكترونية في الجامعة الجزائريّة و التعرف على مدى استفادة الطلبة في الجامعة من المنصات التعليميّة، والوقوف عل التحديات التي تواجه قطاع التعليم أثناء تحوله من تعليم تقليدي إلى تعليم رقمي من خلال إثارة البحث في التعليم عن بعد بمقاربة مناهجه والوسائل الإيضاحيّة المستخدمة ومعيقاته.

ونسعى في مقام أخر الكشف عن التحديات التي تنتظر التعليم الإلكتروني والرؤية المستقبلية له ما بعد كورونا وبخاصة أنّ دول عربية عديدة كان لها تجارب في اعتماده رافدا مساعدا للتعليم التقليدي منذ سنوات

2.1. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها نظر للعناية البالغة التي عني بها التعليم الإلكتروني في السنوات الأخيرة في الدول العربية وبخاصة في الأونة الأخيرة نتيجة توقف الدراسة في المدارس والجامعات، ففرض نفسه كونه يقدم طرائق تقنية ففعالة تعمل على إنجاح العملية التعليمية.

كما تتجلى أهمية البحث في التعليم الرقمي أنه السبيل لمتابعة التطورات التكنولوجية في الدول المتقدمة ذات الخبرة الطويلة في التعليم الإلكتروني حتى نتمكن من الإفادة منها في منظومتنا التعليمية على كافة المستويات.

3.1. منهج الدراسة وهيكلتها: تقتضي طبيعة الموضوع الاعتماد على مقاربة استقرائية، نحدد فيها مفهوم التعليم الإلكتروني ومزاياه وخصائصه وإبراز أنواعه، وتأتي آلية التحليل والوصف لمقاربة الحالة المختارة – قسم اللغة العربيّة وآدابها – جامعة أمحمد بوقرة بومرداس. وبالنظر لأهمية البحث في التعليم

الإلكتروني الذي مازال من الموضوعات الثرية والخصبة والتي تحتاج إلى وقفات بحثية، ولبلوغ الإجابة عن إشكالية البحث، تفرعت الدراسة إلى مهاد نظري تضمن المباحث الآتية

– في ماهية التعليم الإلكتروني

– مزايا التعليم الإلكتروني التعليم الإلكتروني

–أنواع التعليم الإلكتروني

وأما الجانب التطبيقي، فجاء في المحاور الآتية:

–تجربة التعليم الإلكتروني في الوطن العربي

–منصات التعليم الإلكتروني في الجزائر.

تحديات التعليم الإلكتروني ما بعد جائحة كورونا.

2.المهاد النظري:

1.2. في ماهية التعليم الإلكتروني

قدمت البحوث التربويّة والدراسات التعليمية المهتمة بالتعليم الإلكتروني عبر الشبكات وخصائصه تعريفات متعددة منها، أنّه نظام تفاعلي للتعليم من بعد، يقدم للمتعلم وفقا للطلب ويعتمد على بيئة إلكترونية – رقمية – متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والمعلومات وتقويمها " (سعدية الأحمدي، 2015، 5)

ونلفي تعريفات أخرى تلتفت إلى التركيز تكنولوجيا التعليم " الذي اعتمد على تطور الوسائل السمع بصرية Audio Visualواستخدامها في التعليم والذي جاء في مشروع التطوير التكنولوجي لجمعية التربية الوطنية الأمريكية " (محمد عبد الحميد، 2005، 2)

يرى عبد الله الموسى أنَّ التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان ذلك عن بعد أم في فصل دراسي"(عبد الله الموسى، 2003)

وفي الاتجاه ذاته يؤكد محمد إبراهيم الدسوقي أنّ " التعليم الإلكتروني يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت في استقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة – وربما بين المدرسة والمعلم– ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية بل إنه يلغى جميع المكونات المادية للتعليم " (محمد إبراهيم الدسوقي، 2011، 181)

وعليه، فإنّ الدراسات المقامة للتعليم الإلكتروني تجمع على أن وجوده مرتبط بظهور الحاسوب وتطور المعلوماتية فضلا على أنّه يعتمد استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليميّة برمتها "(إبراهيم عبد الله المحيسن، 2002) هكذا فإنّ التعليم الإلكتروني جاء تلبية للانفجار المعرفي فتأتي الوسيلة الإلكترونية حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم حتّى يحدث التفاعل التعليمي و تحقق تكنولوجيا التعليم زيادة المشاركة الإيجابيّة للطلاب (تعديل) التعليم الرقمي يؤدي إلى إشباع حاجات المتعلمين وتقريب المعلومات لتكون في متناولهم بأيسر السبل.

ولا تخفى عنا أهمية الوسائل التعليمية في التعليم الإلكتروني فهي دعائمه الأساسية لا يمكن الاستغناء عنها إذا أحسن عضو هيئة التدريس استخدامها وتحديد الهدف وتوضيحه في ذهن الطالب سوف تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطالب " (إبراهيم عمر يحياوي، 2017، 100)

نستشف ممّا سبق؛ أنّ مفهوم التّعليم الإلكتروني مرتبط بالدعم الذي تقدمه الآليات والوسائط الإلكترونية ونقل التعليم من عملية التلقين والتحفيظ إلى مرحلة الابتكار والإبداع والتفاعل بين المعلم والمتعلم يكون الأول مرشدا وموجها وأما الثاني فيكون متلقيا منتجا.

2.2. مزايا التعليم الإلكتروني

يتوافر التعليم الإلكتروني على جملة من الخصائص والمزايا التي تجعل يقدم جودة تعليمية لأنّه يجمع بين الفاعلية والمرونة والعمل التشاركي التكاملي، ويمكن أن نلخص أهم خصائصه فيما يلي:

– توفير المزيد من المرونة في طرح المعلومات دون وجود وقت محدد أو مكان محدد لإعطاء الدروس والمناهج التعليمية.

– والقدرة على التعليم الجزئي إلى جانب العمل، فلا يرتبط المتعلم بالتعلم فقط بل يمكنه أن يزاول تعليمه الإلكتروني ويمارس أعمالا مهنية أخرى.

– يتيح التعليم الإلكتروني للمتعلم زيادة فرصة اعتماد على نفسه بشكل أكبر بصفته محور العملية التعليمية.

– تقليل تكلفة الإنفاق؛ يوفر التعليم الإلكتروني على المتعلم الأعباء التنقل للفصول والمراكز التعليمية وتجاوز الحواجز المادية التي تعيق في العملية التعليمية، فالتكنولوجيا الحديثة توفر بيئة غنية للمتعلم تسمح له بحرية التفكير والتجريب والمحاولة والخطأ دون الخوف من التبعات المادية والمعنوية المكلفة المترتبة على ممارسة التجريب، وتوفير مختبرات عالية التكلفة. (Zembylas, M Vrasidas, 2005, 65).

تؤكد الدراسات المهتمة بتكنولوجيا المعلومات بأن التعليم الرقمي يحقق غايات معرفية وتعليمية " نلخصها في النقاط الآتية:

–تنمية التفكير الإعلامي وتحسين قدرة المتعلمين على حل المشكلات المعقدة.

– زيادة وعيهم بالانتماء إلى هذا العالم المترامي الأطراف ذي الحواجز المكانية.

– يمنح التعليم الرقمي المتعلم متعة أثناء تلقيه المعارف والمعلومات وأكثر إثارة وتشويقا وذلك من خلال عرضها بالاستعانة بالأشكال والصور والأشرطة السمعية البصرية على نحو يبسط المعلومات ويجعلها أكثر يسرا للفهم والإفادة.

– يحقق التعليم الرقمي أعلى درجة من الكفاءة عبر الطرائق المتبعة والاستراتيجيات المنتهجة لتحسين العملية التعليميّة.

– يشجع التعليم الإلكتروني على تنمية المهارات والتدريب على التعلم الذاتي.

– يحول المقرر التعليمي والمواد التعليمية الجافة في تدريسها أكثر جاذبية عند المتعلمين بشد انتباههم، بالوسائل الإيضاحيّة المتاحة.

– يقدم التعليم الإلكتروني للأساتذة والطلاب مواد تعليمية موسعة الروافد نظرا لارتباطه بالشبكة العنكبوتية التي تعرض معلومات متنوعة المشارب وآخر البيانات وآخر الإحصاءات.

– يمكن للمتعلم الرجوع للدرس مرات عدّة لفهمه واستدراك ما فاته، وفق الوقت المناسب له.

– يتحكم المتعلمين في عمليات التعلم، مع استلامهم تغذية راجعة فورية للتأكد من كفاءة ممارسة عمليات التعلم.

– يساعد المتعلم على تذليل الصعوبات في تعلم المادة بمراعاته الفروق الفردية والمهارات الذاتيّة.

– الاستفادة من الوقت وسرعة التعلم وارتفاع كفاءة التعلم وتخفيض زمن التعلم.

– يرتكز التعليم الإلكتروني على المقومات العملية التعليمية؛ المعلم والمتعلم والمادة العلميّة، مع قابلية تطويره بحسب معطيات التكنولوجيا. والتعليم الإلكتروني يتم تنظيمه وهيكلته باستخدام الوسائط الإنترنت والحاسوب والتطبيقات الإلكترونية التعليميّة على الهواتف المحمولة، وبالتالي فإنَّ التعليم الإلكتروني يقدم فرصة التعليم بطرائق فيها الكثير من التشويق والإنتاجية بعيدا عن أساليب التلقين التقليدية. يساعد التعليم الإلكتروني على توفير المادة العلمية والمناهج الدراسية طوال أيام الأسبوع، وطول ساعات اليوم،

وهذه الخاصية تفيد الأشخاص ذوي المزاج أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين "(إبراهيم عمر يحياوي، 2017، 136)

– تذهب دراسات مهتمة بشأن التعليم الإلكتروني أنَّه مناسب" للكبار الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال وطبيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر لصفوف الدراسة التقليدي والذين انقطعوا عن الدراسة لظروف قاهرة والذين يريدون الجمع بين التعليم والعمل والأفراد الذين أكملوا تعليمهم ولكن يردوا أن يكتسبوا علم جديدا.

كما يقدم عروض تعليم وتكوين للأعداد الكبيرة من خريجي الثانوية العامة التي ترغب في الالتحاق بالتعليم الجامعي ولا يتاح لها المجال بسبب سياسات القبول الجامدة؛ أو لفئات المجتمع المحرومة من التعليم نتيجة لأوضاع اجتماعيّة، أو اقتصاديّة، أو سياسية أو إعاقات جسدية. (رمزي أحمد عبد الحي، 2010، 128)

أمَّا أبرز عيوب التعليم الإلكتروني، فنراها تتمثل في

– تفاوت درجة أمان البرامج أو المواقع التعليمية والحفاظ على سرية المعلومات.

– اقتصار العديد من اختبارات البرامج التعليمية على الأسئلة الموضوعية.

–يفقد التعليم الإلكتروني الحضور الإيجابي للمؤسسة التعليمية بوصفها هيئة تربوية تؤدي دورا في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للمتعلمين.

– يحجم التعليم الإلكتروني دور المعلم كونه المؤثر الرئيس في النشاط التربوي التعليمي.

3.2. أنواع التعليم الإلكتروني

تسجل الدراسات المهتمة بالتعليم الرقمي وامتداد استخداماته أنواعا له، تتفق في كونها تعرض تعليما عن بعد وتختلف في تفاصيل وجزئيات عديدة، تقسم إلى:

1.3.2. التعليم المتزامن

يحدث التعلم المتزامن عندما يتفاعل المعلم وتلاميذه في نفس الفترة ولكن بأماكن مختلفة،" هو نمط يجمع كلاهما، حيث يتواجد كلاً من المعلم والمتعلم في نفس الوقت ويتواصلون مباشرة لكن ليس بالضرورة أن يكون لهم تواجد فيزيائي بنفس المكان" (حمدي أحمد عبد العزيز ، 2008 ، 30) ويطلب من الطلاب المسجلين في مساقات التعلم المتزامن تسجيل دخولهم إلى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم خلال أوقات محددة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، ويمكن أن يشمل التعلم المتزامن مكونات الوسائط المعتمدة مثل ، دردشات المجموعة والحلقات الدراسية على الأنترنت ومؤتمرات الفيديو والمكالمات الهاتفية. وبشكل عام فأن التعلم المتزامن خيارا جيدا للطلاب الذين يملكون جدولا زمنيا محددا لأوقات دراستهم ويحبون التفاعل مع زملائهم من خلال هذه دعوات محددة المواعيد.

ومن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني المتزامن:

الفصول الافتراضية ((Virtual Classroom اللوح الأبيض(Whit Board) ، المؤتمرات عبر الصوت (Audio Conferencing)، المؤتمرات عبر الفيديو(Video Conferencing)، غرف الدردشة (Chatting Rooms)

أمَّا مزايا التعليم المتزامن؛ فأنّه يوصل المعارف والمعلومات بطريقة فورية، كما يعرض حجم الدروس ومقدارها بحسب المجهود الّذي يرغب المعلم تقديمه ويمكن للمتعلم التفاعل مع أستاذه في طرح الأسئلة وفتح باب النقاش والتعليق على الإشكاليات وإيجاد حلول لها. فيكون الشرح والإفهام فوري مباشر، كما أنّه يقلل من التكلفة الماديّة للتّعليم (الوثائق، المقررات، رسوم التسجيل). ويتيح الفرصة للمتعلم للتفاعل مع زملائه في الصف الافتراضي.

ومن سلبياته يتعذر على بعض المتعلمين الاستفادة من الخدمات التي يقدمها التعليم الإلكتروني المتزامن في حالة عدم توافر الأجهزة، وغياب التغطية الشاملة لشبكة الأنترنت وبطيء تدفقها مما يشعره بالعزلة عن صفه الدراسي الافتراضي والانطوائيّة.

2.3.2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

نمط يشير إلى الاتصال بين المعلم والمتعلم يقوم فيه المعلم بوضع مصادر مع خطة تدريس وبرنامج تقييم على موقع التعليم ثم يدخل المتعلم الموقع في أيّ وقت ويتبع إرشادات المعلم لإتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم ، وفيه يحصل المتعلم على دروس وفق برنامج دراسي في الأوقات والأماكن التي تناسبه، ويعرفه الموسى بأنه: "التعليم الذي يحصل فيه المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو (الموسى عبد الله ، 2008) وعليه فإنّ هذا الصنف لا يحتاج التفاعل بين طرفي العملية التعليميّة الحضور في آن واحد وإنّما عن طريق الوسائط الآتية: البريد الإلكتروني (E-mail) الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) المنتديات الرقمية، الفيديوهات التفاعليّة قوائم النقاش(Listser) الأقراص المدمجة (cd) والمحاضرات المسجلة عبر الفيديو والملفات الصوتية والمراسلات البريدية التقليدية. (حمدي أحمد عبد العزيز، 2008) كما يسمح التعليم غير المتزامن للمعلم إمكانية لإعداد سلسلة من المحاضرات وحلقة كاملة للدرس ويتبعها بأعمال تطبيقية موجهة للطلاب يجدونها مثلا (Google class room)

3.3.2. التعليم المدمج:

في هذا النمط من التعليم الرقمي يتم الجمع بين آليات التعليم الإلكتروني والتّعلم الصفيّ التقليديّ حيث توظف " المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو

هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة. (الغريب زاهر إسماعيل،99،2009-100)

ويعرفه محمد عطية خميس بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة. وبالتالي يقوم التعليم الإلكتروني بتدعيم التعليم التقليدي داخل الصف أو خارجه حيث يوجه المعلم للاطلاع على درس معين على شبكة الأنترنت أو قرص مدمج "(محمد عطية خميس،2003، 255) نستشف أن هذا الضرب من التعليم الإلكتروني يتسم بالمرونة لأنه لا يلزم المتعلم بالتعليم الرقمي وفي الوقت ذاته لا يجبره على التمسك بطرائق التدريس الكلاسيكية وإنما يجمع بينهما باستعمال أدوات إجرائية وآليات توضيحية عديدة؛ الهواتف الذكية Smart Phone والحواسب المحمولة Portable Computres أجهزة Tablet PCsأجهزة Ipods

وقد أثبتت دراسات تربوية تعنى بالتعليم عن بعد بفاعلية هذا النوع من التعليم كونه يوظف المستحدثات التكنولوجيّة لتحقيق المخرجات المرجوة من العملية التّعليميّة، بشرط أن تتوافر له جملة من العوامل المساعدة، تتمثل في " مناسبة نموذج التعليم المدمج مع طبيعة الطلاب، وتوافر البنية التحتية التي تدعم تطبيقه بالقاعات الدراسيّة التقليديّة مع تدعيمها بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وقابلية قياس مخرجاته والتأكد من فاعليته ".(الغريب زاهر إسماعيل، 2009، 98) من هنا نستشف أنّ هذا التعليم رافدا كبيرا للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له.

3.تجارب عربية في التعليم الإلكتروني:

من المعلوم للباحث في تاريخ التعليم الإلكتروني في العالم أن الدول المتقدمة أوروبا وأمريكا وشرق آسيا قطعت أشواطا كبيرة في استخدام التعليم الرقمي بعد الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم، لهذا سنقتصر في هذا المبحث على تقديم نماذج لتجارب بعض الدول العربية في تبنيها سياسة التعليم عن بعد ويأتي هذا الاختيار لأنها دول نامية، وتتشارك في انتهاجها سياسة التعليم التقليدي – التعليم الصفي– لعهود. وإن كانت تختلف في سمات البيئة التحتية للمعلوماتية وتتباين فيها مستويات المنظومة التعليمية والبحثية. وتختلف فيها التصورات والطرائق المُتّبعة في التعليم عن بعد، حسب إمكانيات كل دولة مما سيحدث فجوات رقمية بين الأقطار العربيّة بالنظر إلى الحروب والأزمات الأمنية في سوريا واليمن وفلسطين وليبيا وعدم جاهزية البنية التقنية بنيتها التقنية التحتية، والتجهيزات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وغياب تجارب مسبقة يمنك الرجوع إليها لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها،

فبعد انتشار فيروس كورونا وتوقف الدراسة في المدارس والجامعات سارعت الدول العربية كغيرها من الدول إلى العمل بالتعليم عن بعد كإجراء احترازي لمواجهة فيروس كورونا تفاديا للاحتكاك والتقارب

الذي يسرع في تفشيه، لتشرع المؤسسات في تقديم المحتوى التعليمي الإلكتروني بطريقة فعالة تضمن التباعد الاجتماعي وتحافظ على صحة المتعلم في مثل هذه الظروف الاستثنائية العالمية.

ولم يكن قطاع التعليم العالي في الوطن العربي بمنأى عن خوض تجربة التعليم عن بعد، ولنا أمثلة عن ذلك في جامعة القدس المفتوحة، وجامعة السودان المفتوحة، والجامعة المفتوحة بليبيا، وجامعة التكوين المتواصل في الجزائر، ومركز التعليم المفتوح جامعة القاهرة، وتوجد مشاريع جامعات مفتوحة في لبنان والمغرب وتونس والأردن. إلاّ إنّها لا تزال في الغالب ترتكز على دعائم التّعليم التقليدي طرائقه من اعتماد وثائق مرسلة وكتب مطبوعة، ومع ذلك فإن أدبيات التعليم الرقمي تعتبر التعليم عن بعد إستراتيجية منتهجة تجعله سند للتعليم الحضوري وممهد لانتشار التعليم الإلكتروني فيما بعد؛ وبخاصة أنّ أزمة انتشار فيروس كورونا سرعت احتضانه بعدما انتشرت التوجيهات بضرورة التباعد الاجتماعي، ففرض بذلك واقع جديد لم نعهده مدارس وجامعات مغلقة وطلبة و تلامذة يتلقون دروسهم من منازلهم ، ويكون تلقي المعارف والحصول على المعلومات عبر منصات التواصل والصفوف الدراسية الافتراضيّة

1.3. المملكة العربية السعودية

بادرت السعودية في وقت مبكر إلى تعليق الدراسة منذ ظهور بوادر الوباء، وتحولت إلى مدارس أو إلى فصول افتراضية بشكل وبآخر، فكان التواصل الإلكتروني حلا مناسبا بعدا تهيأت له عدة عوامل من أبرزها تفعيل البوابات الإلكترونية التعليمية وبوابة عين الإثرائية، وبوابة المستقبل وتعزيز دور التعليم الإلكتروني في الجامعات السعوديّة من خلال تطبيقه في جامعات بعد تنصيب عمادات التعلم الإلكتروني نذكر منها:

– جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل: أُنشِئَت عمادة التعليم الإلكتروني والتعلُّم عن بُعد بالجامعة عام 2010، لتغطي مساحة أساسية في عمل الجامعة كمؤسسة مهنية بحثية تواكب التطور المستمر في التعليم، وتعمل بتطبيق تصوري لعمليات التعليم والتعلُّم باستخدام التقنية.

– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: تتيح عمادة التعلُّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عددًا من التخصصات الجامعية، وتعمل على زيادة التخصصات سنة بعد سنة.

– جامعة الملك عبد العزيز: عمادة التعلُّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز حققت الريادة في برامج التعليم عن بُعد، من حيث عدد التخصصات المتاحة للطالب (للمرحلة الجامعية)، بنظام التعليم عن بُعد.

–**جامعة الإلكترونية** السعودية: جامعة إلكترونية رائدة تمثل أحد أنماط التعليم العالي، وتوفر بيئة قائمة على تقنيات المعلومات والاتصالات والتعلُّم الإلكتروني والتعليم المُدمَج، وتمنح درجات علمية في برامج وتخصصات متوائمة مع احتياجات سوق العمل، ومُلبيّة متطلبات التنمية والتعلُّم

ونظرا للأهمية التي يكتسيها التعليم الرقمي لتجاوز أزمة كورونا؛ فإن السعودية تعمم استغلال الامتيازات التي منحا هذا التعليم بتعميمه في (43 جامعة) في خطوة لتنصيب هذا التعليم أساسيا في مرحلة ما بعد كورونا.

2.3. المملكة الأردنية:

كان للأردن تجارب سبقة ومما ساعد وزارة التعليم على التأقلم بسرعة مع المعطيات الجديدة هو وجود بنية تحتية جيدة في نظام التعليم الإلكتروني في المملكة، فبوابة المستقبل على سبيل المثال تغطي ثلث المدارس تقريباً، ومركز إنتاج محتوى المدرسة الافتراضية يخدم ستة ملايين طالب وطالبة في التعليم العام، ونحو مليون وست مئة ألف طالب وطالبة في التعليم الجامعي، وقنوات عين متوفرة منذ سنوات، كما أن تعاون وزارة الاتصالات وتفاعل شركات الاتصالات رفع من الطاقة الاستيعابية لشبكة الإنترنت حتى لا تحدث مشكلات من اكتظاظ الطلاب والطالبات في وقت واحد.

وهذا التحول السريع إلى التعليم الإلكتروني حقق الكثير من الإيجابيات لعل أهمها قدرة النظام التعليمي في المملكة على التأقلم مع الظروف والمتغيرات المستجدة مثل أزمة كورونا، وتفعيل مواقع الجامعات والمدارس بشكل أوسع لتشمل الدروس والمحاضرات وتحقيق التفاعل بين الطالب والمعلم، إضافة إلى تنمية مهارات الطلاب التقنية بصورة أكثر فاعلية.

3.3 فلسطين:

النظام التعليمي في فلسطين لا يوفر تعليما الكترونيا ولا يدعمه بشكل كبير على أرض الواقع نظرا لغياب الأجهزة والممكنات الرقمية باستثناء بعض الجامعات مثل جامعة القدس المفتوحة التي تعرض تعليما رقميا، وعلى رغم الظروف الطارئة العوائق الموجودة إلا أن المؤسسات الوصية على التعليم بأطواره في فلسطين قدمت برنامجا استعجاليا في ظل انتشار جائحة كورونا لضمان استمرار تقديم الخدمة التعليمية وخاصة لطلبة الثانوية العامة وبقية الصفوف والمراحل الدراسية، وكيفية الاستفادة من الخبرات التربوية في مجال التعليم الإلكتروني، وفق ما يتوافر من إمكانات في البنية التحتية.

فجاءت العديد من المبادرات للحفظ على التواصل الدائم بين المعلمين والمتعلمين والأساتذة والطلبة في الجامعات عبر قنوات التواصل الإلكتروني المتوافرة مثل (WhatsApp،Facebook ، Zoom) ونشر فيديوهات تقدم دروسا وتوضيحات وحصص مصورة ومحاضرات على قنوات (YouTube) ومع ذلك فقد افتقدت العمليات التنظيم؛ لأنّها ارتجالية من جهة والإمكانات المالية لأولياء الأمور لا تسمح باقتناء أجهزة حواسيب والاشتراك في الإنترنت الذي يعرف تدفقه ضعفا وبخاصة في المناطق التي تغيب عنها التغطية.

4.3. الجزائر

يرجع حضور التعليم عن بعد في الجزائر من خلال الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ONEFDالذي يغطي بمراكزه الهوية كامل التراب الوطني، غير أنه لا يزال محافظا على آليات وطرائق التعليم التقليدي، (الوثائق والمطبوعات الورقية) أما التعليم الإلكتروني فكان أول العهد به في المدرسة الجزائرية مع مشروع مؤسسة "إيباد" الذي يطلق عليه المدرسة الرقمية، المخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط، من خلال وضع برنامج خاص على شبكة الإنترنت موجه في بدايته، للمقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم الأساسي، وقد أطلق على هذه المدرسة الافتراضية اسم "تربيتك"، وهي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي أو ساحة للتعلم عن بعد، فهي عبارة عن حل شامل ومتكامل يسمح لجميع الأطراف الفاعلة في عملية التمدرس في التعليم عن بعد، والثاني الأكثر أهمية لأنه موجه بالخصوص للتلاميذ وأوليائهم والمؤسسات التربوية على حد سواء وهو "تربيتك"،

من شأن هذا الفضاء التعليمي الرقمي أن يسمح للمؤسسة التربوية بتفضيلها للإعلام الآلي وتكنولوجيات الاتصال، أن تسير المدرسة في ظروف جيدة وتعمق التعليم والتكوين من خلال الدخول في نظام جديد لتوجيه الدروس والامتحانات للتلاميذ، تكون إضافية عما يقدم في الأقسام، كما يسمح هذا النظام للأولياء بمتابعة تمدرس أبنائهم، فالإدارة والتلاميذ والأولياء في شبكة واحدة

ومن بين أهداف "تربيتك"، استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الوسط التربوي، ضمان الاستعمال الجاد والنافع للإنترنت والإعلام الآلي في الوسط المدرسي، رفع حظوظ النجاح المدرسي، ضمان التواصل الدائم بين المدرسة الأساتذة، المتعلمين والأولياء. منح فرص أكثر للتلاميذ لاستعمال الإعلام الآلي داخل المؤسسات التربوية(www.djazairess.com/elmassa/25767)

6.منصة التعليم الإلكتروني جامعة أمحمد بوقرة بومرداس:

لقد شهدت منظومة التعليم في الجزائر بصفة عامة وقطاع التعليم العالي بوجه خاص تطورا كبيرا نتيجة الثورة المعلوماتية التي مست بشكل مباشر مفاهيم التعليم وتصوراته وطرائقه وآلياته أصبح من الضروري تبني استراتيجيات تعليمية حديثة بتفاعل فيها المعلم والمتعلم ومصادر المعلومات البوابات الإلكترونيّة والمعامل الافتراضيّة ووسائل الاتصال الرقميّة.

بوابة الموارد التعليمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تقدم دروس على الخط عبر المنصات المخصصة، كما أتيحت فرصة التواصل بين الأستاذ وطلبته بشتى أشكال الاتصال المتاحة حتى يتسنى للطلة استيعاب الدروس وإجراء التطبيقات الملازمة لها، وحتى يتمكن الطلبة المقبلون على التخرج من إنجاز بحوثهم بمرافقة إشراف الأساتذة المؤطرين لهم.

وفي الإطار نفسه فتحت المديرية البرمجة روابط للتسجيل في النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDLإذ تقترح المكتبة المركزية من الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه والماستر ضرورة التسجيل

للاستفادة من التحميل المجاني للكتب والمجلات العلمية والأطروحات الجامعية والاطلاع على الوثائق والولوج إلى المكتبات الرقميّة والتي قدمت خدمات مجانية لروادها من خلال خاصية التحميل المباشر.

7.الأرضية الرقمية لقسم اللغة العربيّة وآدابها:

في ظل الظروف الأزمة التي أحدثها فيروس كورونا المستجد عبر العالم بصفة عامة وألقى بظلاله على الجزائر، الأمر الذي استدعى شل حركة مختلف القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وسعيا من إدارة الجامعة في تدارك الأوضاع ومحاولة المضي قدما نحو التعليم عن البعد كبديل مؤقت للتعليم الحضوري، وقد انطلق التعليم عن البعد على مستوى قسم اللغة العربيّة وآدابها بصفة فعلية بداية من الخامس أفريل 2020 لتمكن الطلبة من متابعة المحاضرات والأعمال الموجهة عبر مختلف الدعائم الإلكترونية من منطلق ضمان استمرارية التكوين وربحا للوقت البيداغوجي استكمالا للموسم الجامعي الجاري،

وجاء اعتماد جامعة أمحمد بوقرة بومرداس بكل كلياتها فكرة التحول الرقمي في التّعليم من خلال حث الأساتذة إلى فتح حسابات على منصة التعليم الإلكتروني (Moodle)، وقامت بالدورات التكوينية لصالح كل أعضاء هيئة التدريس الجدد فتمكنوا من إفادة لزملائهم الأساتذة بخبراتهم في التعامل مع المنصة. وفي قسم اللغة العربيّة وآدابها تم فتح حسابات للسادة الأساتذة المقدر عددهم بـ 170 أستاذ بين دائم ومؤقت، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب حيث تم تسجيل أزيد من 1500 حساب في الأرضيَّة الرقميَّة؛ بحيث يمكن الاطلاع على الدروس وحفظها المباشر تحميل الأعمال التطبيقية الموجهة التي يقوم الطلاب بالإجابة عنها وإعادتها للحساب الإلكتروني الشخصي للأستاذ المطبق، بالإضافة إلى الخانة المخصصة للزوار من جامعات أخرى يمكنهم الدخول إلى المنصة والتفاعل مع محتواها والاستفادة منها.

قد يبدو لنا أن الظروف الاستثنائية التي تسببت فيها جائحة كورونا جعلت التفكير في حلول سريعة لمتابعة الطلبة تعليمهم باستمرار، فتم التحضير لاعتماد المحاضرات الإلكترونية حلا مناسبا؛ إذ هي وسيلة رقمية يعمل المعلم على عرض مادة علمية تتوافق مع المقرر الدراسي الكترونيا ويرى الغريب زاهر إسماعيل أنها تعمل على " تشجيع العمل التعاوني الإلكتروني بين الطلاب وذلك لأنّ عضو هيئة التدريس من خلال هذه المحاضرات بطلب من المتعلمين تجميع معلومات عن بعض الموضوعات، كما تعمل على زيادة المنافسة بين الطلاب إلكترونيا وذلك بعدما يرسل الطلاب إجاباتهم يقوم المعلم بتقويم أداء كل طالب مما يزيد من المنافسة العلمية بينهم " (الغريب زاهر إسماعيل ، 2010، 23) مما ينجم عنه تقوية القدرات وتنمية المهارات، وتطوير حركية النشاط الرقمي في الوسط الجامعي.

كما خصصت إدارة المنصة خانة تحدد نسبة مشاهدة الحسابات الأساتذة والاطلاع على المساقات التعليمية 85% وتفاوت عدد تحميل المحاضرات المتبقية من السداسي الثاني من السنة

الدراسية 2019-2020. نشير إلى أن الأرضية الرقمية للدروس عبر خط مزودة بنظام يسمح بتحميل كتب ومراجع يرى الأستاذ أنها مفيدة ومهمة للطلاب، كما يمكنه أن يزود دروسه بفيديوهات توضيحية ورسوم وأشكال بيانيّة. وخصصت خانة لإعلانات وهي قناة تواصل بين أساتذة القسم والطلاب يمكن من خلالها نشر الإعلانات والإعلام بالمستجدات المتعلقة بالدروس والأوراق البحثية التي يقدمها الطلبة خلال السداسي.

كما تم تزويد المنصة الرقمية التفاعل والأخذ والعطاء مع المحاضرين والمطبقين، هذا وتجدر الإشارة أن جامعة أمحمد بوقرة بومرداس تستخدم التكنولوجيا في كثير من نشاطاتها العلمية والبيداغوجية، وقد كانت السباقة في اعتماد الدروس عبر الخط من خلال بوابة الموارد الإلكترونية لجامعة بومرداس ومركز شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال في فضلا على اعتماد سلسلة المحاضرات المرئية(Mooc)، التي تسمح للنظام ببث المحاضرات التفاعلية متعددة النقاط(مواقع مرسلة نحو مواقع مستقبلة) " قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين مع تحسين مستوى التعليم والتكوين على المدى القصير" (عكنوش نبيل، غانم نذير، بن عربية صوفيا ، 2016، 167.)

إن التدابير النظامية للمنصة و التي يسهر على مراقبتها مختصون في المعلوماتية تهدف بالدرجة الأولى إلى سد احتياجات مرحلة أزمة، وقد سجلت العملية التعليم الإلكتروني مواقف إيجابية من طرف الطلاب وبخاصة أنها توفر المادة العلمية على المنصة مما قلل تكلفة النسخ والنفقات اقتناء الكتب والمطبوعات كما تخلق فرصة للتعليم الذاتي، وإن كنا نرى أن عملية التفاعل لم تصل بعد إلى أقصاها، في ظلّ العديد جملة من المآخذ يأتي في مقدمتها نقص تدفق الإنترنت وضعفها في العديد من المناطق النائية في الولاية، صعوبة الولوج إلى منصة التعليم الإلكتروني لاسيما في ساعات ذروة الاستخدام ، ويبدو أن التفكير بصب المحاضرات على الأرضية بسرعة وفي وقت قياسي حددته إدارة الكلية جعلها تغيب عنصر التصميم الرقمي للدرس والذي نراه عاملا أساسيا لجذب انتباه الطالب وتشويقه لمتابعة العملية التعليمية فاقتصرت في مجملها على صيغتين Word و PDF.

كما أن الأرضية الرقمية تقدم تعليما الكترونيا غير متزامن فلا يكون الاتصال آني بين الطلبة وأساتذتهم الأمر الذي استدعى التفكير في وسائل اتصال أخرى (موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أوتطبيقات تسمح بالتواصل المباشر وإقامة صفوف افتراضية Google Meet أو Zoomأو Skype...

Quizziz أو Socrative أو Padlet أوkahoot أوMindmaps على يتفق الأستاذ مع طلبته أي التطبيقات أنسب للتواصل عبرها.

أما عن إجراء الامتحانات فقد تم تأجيل ذلك إلى غاية الدخول الجامعي شهر أوت 2020 لإتمام السداسي وإجراء الامتحانات السداسية والاستدراكية ذلك أنّ التقييم الإلكتروني يبدو متعسرا في

هذه المرحلة لعدم جاهزية أنظمة المنصات الرقمية للتعليم عن بعد، لتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش باستخدام نفس الأجهزة.

وتجدر الإشارة إلا أن تطبيق التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربيّة وآدابها لا يزال يحتاج إلى تخطيط مدروس ورؤية استشرافية لمستقبله وتبني إستراتيجية تعالج المشكلات القائمة والمتعلقة بعدم اقتناع بأن التعليم الرقمي ضرورة عصرية تتجاوز التعليم التقليدي، وصعوبات انتقال تفكير الطلبة من آليات العمل بالتعليم الكلاسيكي إلى استخدام مهارات تقنية وخبرات في ميدان المعلوماتية وتكنولوجيا التعليم.

4.تحديات التعليم الإلكتروني ما بعد كورونا

أضحى من المؤكد في أدبيات التنمية المستدامة أن قطاع التعليم والبحث العلمي مقومات الأمن القومي، ولا يمكن تحقيقها في ظل التعليم التقليدي، مما يؤكد الحاجة الملحة للتعليم الإلكتروني، وحتى تتمكن الهيئات الوصية من تقديم تعليم إلكتروني فعال لابد من مراجعة السياسات التعليمية في المؤسسات الجامعية، والعمل على بلوغ الرؤية المستقبلية لفترة قصيرة الأمد وأخرى طويلة الأمد في اعتماد التعليم الرقمي ولا يتأتى هذا إلا بالتخطيط المبني على إحصائيات لمدى استخدام الرقمنة وتكنولوجيا التعليم داخل الجامعة ، ومراعاة الوسائل التقنية المتوافرة والممكنات الرقميّة المتاحة، وستواجه مصالح الرقمنة والتعليم عن بعد مشكلة القرصنة الإلكترونية والفيروسات التي تخترق المنصات التعليمية وتعرض المواقع للتلف، لذا وجب العمل على الأمن السيبراني (Cyber Security) الذي يقدم مجموعة الآليات والإجراءات والوسائل والأطر التي تهدف إلى حماية البرمجيات وأجهزة الكمبيوتر والممتلكات الإلكترونية من السرقة والفساد والحفاظ على سرية المعلومات ، الأمر الّذي يتطلب تخصيص ميزانية خاصة بالتعليم الإلكتروني والبحث الرقمي.

تشير التوقعات المستقبلية إلى أنّ جائحة كورونا سرعت في انتشار التعليم الإلكتروني وبالتالي فإن التوقعات تترقب تزايد سوق التعليم الإلكتروني بحلول 2025 إلى 325 مليار دولار. وسيزيد استخدام التعلم المحمول إلى 37.6 مليار دولار حتى نهاية 2020. وعليه من الضرورة بمكان اعتماد التعليم الإلكتروني ليصبح إستراتيجية منتهجة ومعتمدة رسميا في قطاع التعليم، وعليه يتوجب لتوفير المناخ المناسب لتمرير عملية التعلم عن بعد، ورفع سقف التحدي لمواجهة القصور في توفير كوادر تعليمية مؤهلة والهدف منه تحسين الأداء وتحقيق الجودة بمقاييس عالمية، وإيجاد حلول للتكلفة الباهظة للاشتراك في الشبكات في ظل تراجع نمو الاقتصاد عالميا الذي يجعل الأسر ذات الدخل اليومي أو الدخل المحدود تقف عاجزة عن تحمل الأعباء المالية التي يتطلبها التعليم الإلكتروني. ولكي يتم التحول التعليم إلى التعليم الرقمي بسلاسة ونجاح من الضروري العمل على تغيير الثقافة التعليمية عند المعلم والطالب، وإيجاد طرائق بديلة لتقديم التعليم الإلكتروني بشكل متميز لطلاب الاحتياجات الخاصة؛

5.التوصيات:

نخلص من خلال هذه الورقة البحثية إلى جملة من التوصيات نراها ضرورية لتفعيل دور التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا

– إقامة دورات تكوينية وورشات تدريبية للهيئة التدريسية تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين، ولا يكون التكوين مقتصرا على الأساتذة الجدد الملتحقين بالتوظيف الجامعي مؤخرا مصحوبة بفضاءات تدعم نوعية التعليم لرفع مدارك الأساتذة العلمية وخبراتهم المعرفيّة في أدبيات التعليم الرقمي

– العمل على إدخال برمجيات المناهج باعتماد التقنيات الإلكترونية الحديثة،

– توفير الوسائل التعليمية على مستوى الكلية تمكن الطلبة من الاستفادة من مواكبة التطورات الحاصلة في عالم المعلوماتية تمكنه من ولوج منصات التعلم عن بعد ودخول إلى مواقع مكتبات عالمية

– تطوير البرامج والمقررات الدراسية في قسم اللغة العربيّة بما يتلاءم مع استخدام المستحدثات التكنولوجية.

– ضرورة الاهتمام بتطوير مهارات التدريس الإبداعي للأساتذة لاكتساب الخبرات في تصميم الدروس رقميا.

– إقامة الندوات العلمية والمؤتمرات لتمكين الأساتذة من الاطلاع وتحولات التعليم من الصفوف الكلاسيكية إلى صفوف الافتراضية وتبادل الخبرات بين الجامعات التي قطعت أشواطا في استخدام التعليم الرقميّ.

– تدريب الطلاب على الاستفادة من برامج التعلم متعدد المداخل بغية إكسابهم مهارات التعلم بحسب القدرات الذاتيّة والكفاءات الفرديّة

6.الخاتمة:

في مخرجات الدراسة نستنتج مما سبق أنّ التّحول إلى التعليم الإلكتروني أضحى واقعا ينبغي التأقلم معه والعمل على الاستفادة من معطياته وتطوير آلياته، فمن الواضح أنّ أزمة وباء كورونا سرعت في اعتماده

اختيارا فرضته الظروف، إلا أن متطلبات العصر والثورة المعلوماتية تجعله ضرورة ملحة بل بديلا للتعليم التقليدي ولهذا وجب العمل على تطبيق استراتيجيات مرحلية تبدأ بتهيئة البنية التحتية ومراجعة الممكنات الرقمية وتعزيز دورها وتكوين المعلمين والمتعلمين وفي الجزائر بات يتعين تكثيف الجهود في اعتماد سياسات مدروسة والاستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية لتقوية أنظمة التعليم الإلكتروني.

قائمة المراجع

إبراهيم عبد الله المحيسن (2002)، التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

إبراهيم عمر يحياوي (2017)، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ط1، عمان، الأردن، دار اليازوردي العلمية.

حمدي أحمد عبد العزيز (2008) التعليم الإلكتروني الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات، عمان، دار الفكر.

رمزي أحمد عبد الحي، (2010) التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، (ط1، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية)

سعدية الأحمري، 2015، التعليم الإلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التربية.

عبد الله الموسى، (2003) التعليم الإلكتروني، مفهومه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

عبد الله الموسى (2008) استخدام الحاسب الآلي في التعليم. (ط4. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية)

عكنوش نبيل، غانم نذير، بن عربية صوفيا، 2016، "التعليم عن بعد بالجامعة الجزائريّة تجربتها في التكوين المستمر، بين واقع التطبيق وخطط التحقيق" المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم، السودان،

الغريب زاهر إسماعيل (2009) التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، (القاهرة، عالم الكتب.)

الغريب زاهر إسماعيل (2010) "مستويات التعليم الإلكتروني "، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، مصر. ع 15،

محمد إبراهيم الدسوقي (2011): قراءات في المعلوماتية والتربية، (ط4، جامعة حلوان، مصر).

محمد عبد الحميد،2005 منظومة التعليم عبر الشبكات، (ط1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر).

محمد عطية خميس (2003) منتوجات تكنولوجيا التعليم، (ط1، دار الكلمة، القاهرة.)

التعليم الإلكتروني بالجزائر خطوات نحو التعميم، 20-10-2009 رابط الموقع

www.djazairess.com/elmassa/25767

Zembylas, M Vrasidas, C (2005), Globalization, Informtion and communication technology, and the prospect of, global villages promis of inclusion or electronic colonization, Currlclum Studlies,